

برنامج آيات الحج للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 2

عبدالعزيز الطريفي

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا خسوع ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمهم الله. وتزودوا فان ان خير الزاد التقوى واتقوا نيا اولي الالباب. ايات - 00:00:00

حبيب بسم الله والصلوة والسلام على خير خلق الله اما بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيا هلا بكم الى لقاء جديد في برنامجكم ايات الحج عبر شاشتكم الفضائية. اربح باسمكم وباسم فريق العمل كافة لضيف لقاءات هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق. اهلا بكم شيخ حيام الله حيا الله مشاهدينا الكرام - 00:00:30

اذا حيا الله شيخنا حيام الله وحيا الله متابعتكم. ايات عطرات نستمع اليها ثم نعود اليكم ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله - 00:01:00 وكان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ايات الحجيج اهلا بكم مجددا بعد هذا الفاصل العطر لهذه الايات كلمات - 00:01:40

فاذن لي شيخي الكريم على عجل اعيد قراءتها لمن ر بما فاتته آآ او فاته سمعها قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس الا الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امينا. ثم قال الله عز وجل وهو مدار حديثنا ومحوره الرئيس في هذا اللقاء - 00:02:14

قول الله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ترى هل من آآ الماحات عجلة لصدر هذه الايات؟ احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. بالنسبة لصدر هذه الاية ما يتعلق باقديمية المسجد الحرام - 00:02:35

آآ مما لا خلاف فيه عند آآ السلف ان اول بيت وضعه الله سبحانه وتعالى هو المسجد الحرام. وذلك ان هذا الفضل وهذه الخصيصة قد ترتب عليها جملة من الاحكام والفتاوى منها ان هذا الفضل قد لحق هو اول بيت وكذلك ايضا فان الاسقافية من جهة الزمان ومن جهة العمل - 00:02:55

دليل على فضل الموضع وفضل الذات. كما ان الله سبحانه وتعالى قد فضل المسجد الحرام على غيره وذلك تمهي واسبقيته. كذلك فضل الله عز وجل من امن واسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الامر الى اسبقيته فجعل الله له فضلا خاصا. فالاسقافية لها فضل - 00:03:15

ولكتها ليست على سبيل على سبيل الاضطراب. ولهذا تجد ان نبيا عليه الصلاة والسلام هو اخر الانبياء والله عز وجل قد جعله سيد ولد ادم وفظه الله عز وجل على على سائر الانبياء. هذا ما يتعلق بالنسبة للقادمية. ذكر الله عز وجل القadmia والاسقافية للمسجد الحرام يبين فضله - 00:03:35

اما بالنسبة للاحكم المتعلقة الافظالية والاسقافية نقول العلماء يفرعون على هذه المسألة في مسألته الافضالية والاسقافية للمسجد ان المسجد القدیم هو افضل من الاحد واعظم اجرا. ولهذا قد جاء من حديث بشير عن انس ابن مالك انه قال اه انه كان يسأل اذا من مسجدنا قديم هو ام حديث اذا كان حديثا تجاوزه الى غيره ليصلني بمسجدنا - 00:03:55

ويرون ان المسجد الصلاة بالمسجد القديم هو افضل من المسجد من المسجد الحديث. وهذا في البلدان اذا اشتربت في عدة مساجد فيقدم على غيرها. كذلك ايضا من كان من كان بمكة ولديه القدرة على ان يصلني في المسجد الحرام فانه يصلني فيه اعظم اجرا

وكذلك اعظم ثوابا لانه اقدم مساجد كذلك ايضا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة للمدينة - [00:04:21](#)

مسجد المدينة ويقدم على غيره من بقية المساجد في المدينة وذلك مثلا كمسجد الفتح ومسجد قباء وكذلك ايضا مسجد القبلتين وغيره من المساجد التي تكون في المدينة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله عز وجل ان اول بيت في قول الله سبحانه وتعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. ذكر الله عز وجل - [00:04:41](#)

اول يوم يعني اول قدوم النبي عليه الصلاة والسلام للمدينة واحق بان يقوم فيه من غيره من بقية بقية المساجد. فهذا دليل على فضل المسجد الاسبق على غيره واخذ من هاتين الایتين وقد جاء في ذلك جملة من الادلة عن بعض السلف في هذا الامر واشار الى هذه المسألة بعض الفقهاء والائمة كالامام احمد رحمة الله وغیره - [00:05:04](#)

فنقول ان هذا دليل على فضله ومنزلته واولو مكانه وكذلك ايضا ان الله جعل فيه من التشريعات ما ليس في غيره. جعل فيه من التشريعات جعل فيه حرما محيطا به - [00:05:24](#)

فالله حرم لم يحرم شيئا قبله وكذلك ايضا ما يتعلق بالاحكام المتعلقة به من جهة الطواف ولا يطاف الا غيره كذلك يستلم ولا يستلم الا هو وكذلك ايضا ما يتعلق بالاحكام المتعلقة في مقام ابراهيم وغير ذلك مما جعله الله عز وجل متعلقا فيه فالله صدر الامر - [00:05:34](#)

بيان اسبقية المسجد الحرام على غيره. ليبين ليبين الامر بوجوب الحج اليه. لانه سابق لان الله عز وجل لو جعل الحج الى المسجد الاقصى او جعل الحج الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:54](#)

فانه يحتاج الى تعليل اظهر من ذلك فلما كان في المسجد الحرام كان اظهر تعليل في ذلك انه اقدم بيت وضع للناس فيه خصيصة من العبادة ما ليس في غيره والعبادات في ذلك توثيقية لا يكون الا بدليل من الشرع من الكتاب او السنة. اذن لي ان استطرد قليلا مع - [00:06:13](#)

ما يعرضه بعض طلاب العلم من كلام حديثي صرف عن فضل الصلاة في المسجد الحرام لانه بمئة الف صلاة كان بعضهم يعني يثقل كلامه لاهل العلم والمحدثين في احاديث في شأنه - [00:06:30](#)

وانتم من عرفتم بالنظرية الحديثية نعم ما القول باجمال في شأن هو بالنسبة للفظائل فظائل المسجد الحرام اه هو بالنسبة للمسجد الحرام في حدود الحرم بتمامه الله عز وجل قد جعل الفضل في ذلك تماما وقد جاء ذلك عند آآ عند في اخبار مكة من حديث ابن ابي نجيب - [00:06:45](#)

في حال المجاهد بن جبران في ذلك على سبيل العموم بخلاف ما يتعلق بالمدينة العلماء انما وقع الخلاف في مكة هل اذا خرج الانسان عن المسجد الحرام؟ من من جهة البقعة التي فيها المسجد. ان الانسان يؤجر بالتضعيف في اي موضع من مكة ما دام داخل حدود الحرم الذي يحرم على الانسان ان يصيده ان يعتد - [00:07:05](#)

فيدخل في ذلك التضعيف الذي يظهر والله اعلم انه يدخله التضعيف اما بداخله التضعيف قد ذكر غير واحد من العلماء انه لا خلاف عند العلماء في عدم التضعيف وقد اشار الى هذا ابن حجر رحمة الله - [00:07:25](#)

ان تضعيف انما هو خاص بمكة والخلاف انما هو في مكة لا في المدينة باعتبار ان الاجماع قد انعقد على ان التفضيل انما خاص بمسجد النبي عليه الصلاة والسلام نقول ان ما جاء في التفضيل ومظاومة العمل في مكة وذبها الاتفاق. وجاء في ذلك جملة من الادلة في كلام الله في كلام النبي صلى الله عليه وسلم من جملة من الاحاديث. وذلك ان الصلاة - [00:07:38](#)

المسجد الحرام بافضل من مئة الف صلاة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى بالمنتهي هو جاء في جملة من الاحاديث لكن نقول الاصل في هذا انه يدل على التضعيف جاء بالف صلاة - [00:07:58](#)

فجاء بمائة الف صلاة فنقول له فيما يتعلق بذلك هو التضعيف ثابت مستقر وفضل الله عز وجل في ذلك واسع الا ان العلماء يتتفقون على جملة من المسائل في مسألة - [00:08:08](#)

اول هذه ما يتعلق بمسائل ما يتعلق بما ان مسجد صلاة المسجد الحرام آآ ان الصلاة في المسجد الحرام هي افضل من صلاة المدينة

وان الصلاة مضاعفة فهو ان ليس المقصود بذلك هو التعظيم وانما التعظيف وهذا محل اتفاق عند العلماء. هل تطاعف بقية الاعمال؟ وذلك مثلا في الصيام في مكة - 00:08:18

كذلك ايضا بقية الامان نقول لا تطاعف ولكنها تعظم وهل غير الصلاة غير صلاة الغريضة من صلاة النافلة وغير ذلك ايضا تطاعف المراد بذلك هي الفرائض الذي يظهر انه يدخل في ذلك ايضا حتى النوافل - 00:08:36

من صلاة الانسان وصلاة الانسان في بيته في مكة افضل من صلاته في المسجد الحرام في ذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث زيد ابن ثابت قال اه - 00:08:47

وصلاة الرجل في بيته الى المكتوبة هل المراد بذلك هو ايضا في المسجد الحرام؟ ان صلاة البيوت افضل المسجد الحرام منهم من اطrod في هذا ومنهم من قال ان المسجد الحرام له استثناء استثناء عظيم - 00:08:57

ذلك اذن لي ان اعطيكم الاخير بحديث خاص عن المرأة والمرأة تستمع اليها ماذا بشأنها في صلاتها في بيتها؟ بل في ربما آآ يعني آآ مؤخرة بيتها او في قعر دارها. هل هو خبر من الصلاة في - 00:09:07

الحرام او في المسجد النبوي ايضا؟ هو صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد ايا كان وهذا ظاهر في قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر - 00:09:23

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله جاء عند ابي داود قال وبيوتهن خير لهن وهذا اشارة الى ان صلاة البيت في ما هو افضل كذلك ايضا ما جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ قال وصلاتها في خدرها فهذا اشارة الى الفضل - 00:09:35

ليكونوا في آآ للمرأة في صلاة بيتها كذلك ايضا فان الشريعة لا تتضمن الى كثرة خروج المرأة ولو جها ولو كان الى مواضع العبادة لمن نظر الى هذا يجد ان هذا شبيه بالعمل لكن لماذا كان السلف يأذنون للنساء وجاء النهي عن النساء بان يعمدن المساجد - 00:09:49

وان كانت هذه المسألة هي خارج هذه الاحكام لكن ما يتعلق فيها ان ان بعض النساء منهن من كثبيات السن وكذلك ايضا تجد خشوعا في المسجد معناه مثلا في بيتها او نحو ذلك فاذن لهن في هذا الامر انما هو مفظول والصلاحة في البيوت فاضلة.

ولهذا كانت امهات المؤمنين - 00:10:07

يصلين في بيوتهن ومع يصلين في بيوتهن وهن اقرب الناس ومنهم عائشة وكان بابها على مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اعني آآ عطاها على حدكم الاول في المسجد النبوي ويبدو التفضيل والمضاعفة خاصة بالمسجد في ذاته ماذا عن الصلاة في المساكن - 00:10:27

مجاورة له بالنسبة للمرأة ان شاء الله الحكم كذلك ايضا يقال ان صلاة الاماكن المجاورة الفضل في ذلك افضل ان شاء الله اعطي في الحديث ربما في الاية الثانية السابعة والتسعين من سورة آل عمران - 00:10:45

قال الله عز وجل فيه ايات بينات مقام ابراهيم هذا المقام هل من اه حديث بشأنه لافضليته موقف المسلمين منه؟ هو مقام ابراهيم الذي اه الذي وقف فيه في البناء وقف عليه وعمد اليه نقول مقام ابراهيم كان قريبا من البيت وذلك ايضا لحال المقام وهذا معروف من جهة الحسن ومعرفة ايضا من جهة الدليل. هم - 00:10:58

قد جاء في ذلك جملة من الاثار والاخبار اه في ذلك انه كان قريبا من من البيت وذلك لانه يحتاج اليه من جهة البناء. فكان يوقف عليه ثم - 00:11:23

في ذلك الحجارة ليتم البناء. جاء التفضيل لهذا المقام في ايات بينات مقام ابراهيم. الايات بينات وما جعله الله عز وجل في احكام يتعلق بمشاعر وكذلك ايضا ما يتعلق ايضا احكام العبادات وافعالها من جريمة الطواف في الصلاة وكذلك ايضا اه ما يتعلق ايضا بالسعى بين الصفا والمروة والوقوف - 00:11:33

دعاة وغير ذلك كذلك ايضا ركعتي الطواف ما يتعلق ايضا المشاعر في داخلتهم في هذا الامر في البيت داخلة في حكم البيت باعتبار ان جملة من المشاعر وداخل للحرام. وذلك الى الى مزدلفة وما وما دونها فهي داخلة في حدود الحرم وهي من الايات. الايات وذكر مقام ابراهيم على سبيل الخصوص في مثل هذا الموضع - 00:11:53

ا اشارة وتتبئه على امر اه على امر يتعلق بمقام ابراهيم للعبادة. وذلك ان الله خص فيه موضعا للعبادة ما لم يخصه في غيره في الصلاة في المسجد الحرام. فشخص في الفضل من جهته من جهة الاصل النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا الصحابة في -

00:12:13

فرضية الصلاة والتشريع كانوا يصلون من جهة الباب. وما كانوا يصلون من من الجهات الاخرى الثلاث فاذا انتهى الصف عن سمت الكعبة جاؤوا بالصف الآخر وهكذا. فما كانت الصفوف مستديرة وما كانوا كذلك ايضا من جهة اه بقية الجهات -

00:12:33

يصلون الا اذا كان الانسان منفردا فانه ربما يتتجاوز في هذا. اه وانما جاءت استدارة الصفوف في زمن خالد بن عبد الله القسري في اواخر المئة. فلما الناس واحتاج له بعضهم في كعطفاء آآ في آآ جملة من الاستثناءات في هذا المعانى ان الله عز وجل قد جعل الملائكة حافين -

00:12:50

من حول العرش قالوا اذا كانوا كذلك وهذا نوع من التعبد فانه يسوع الانسان ان يجعلها مستديرة. فجعلت الصفوف مستديرة لتزاحم الناس وكثرتهم. من جهة هذا اذا ذكرنا نقول ان الصلاة من من هذه الجهة من جهة الباب هي افضل من من الصلاة في غيرها.

ذلك ايضا الصلاة من جهة خلف مقام ابراهيم -

00:13:10

انما جاء فظلهما لركعتي الطواف والعلماء قالوا انما هذا انما لركعتي الطواف في كل طواف يصليه الانسان سواء كان طواف قدوم طواف حج طواف عمرة او عمرة ولذلك يصلி خلف مقام ابراهيم ركعتين. وهذا آآ من الاحكام التي علقها الله عز وجل بذلك. وهذا من الامر التي قال فيها عمر بن الخطاب وافقت ربي -

00:13:30

فذكر انه لما قال قال ان النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله لما لا يصلي الناس خلف المقام فانزل الله عز وجل اه تشريعه ذلك لنبيه فاصبح شريعة لامتهم آآ ندmet هل افضلية الصلاة خلف المقام لمن اتى بطواف -

00:13:50

آآ طواف عمران قدوم او ما نحو ذلك هل هو آآ مضطرب حتى في اوقات الزحام ونحن نشهد هذا الزحام؟ هو بالنسبة ركعتين خلف خلف المقام بعد الطواف سواء كان -

00:14:07

وتوفرت على طواف سنة هل هذه هي هاتان الركعتان فرضية ام سنة؟ نقول هي سنة وذهب الى جماهير العلماء وظاهر عمل السلف فهي خلافا لبعض الفقهاء من الحنفية وكذلك ايضا المالكية الذين قالوا في وجوبها بل بعضهم يقول بوجوب الدم لمن تركها في الطواف بطواف فرضية -

00:14:20

واقول بعض الفقهاء المالكية هذا قول آآ فيه نظر ذلك ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ما كانوا يشددون في ذلك فنقول ان الصلاة سنة يصليها الانسان اذا كانت سنة في ذاتها فان السنة في قصد المقام فيها ايضا هو دون ان يدل ذلك مرتبة فلو صلی في غيرها لوجود زحام فلا حرج في هذا وقد جاء عن -

00:14:38

ابن الخطاب عليه رضوان الله انه صلی بالبراء وذلك انه لما انتهى من صلاته وذلك بعد الطواف بعد صلاة الفجر فلو النظر في الشمس لم تطلع ذهب حتى جاء البطحاء فصلى فيها وذلك انها خارج البيت كله. فنقول في مثل هذا ولا حرج على الانسان ان يصلி اذا جاز -

00:14:56

لعمرا يصلي ركعتي طواف في مثل هذا الموضع فانه يصليهما في بقية الموضع من باب من باب اولى. قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت هذه هذا التركيب آآ لهذه الاية وهذه اللفظة ولله على الناس حج البيت ثم -

00:15:16

هل تشمل الرجال والنساء؟ هل تشمل ايضا الكفار؟ في اولا في قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا في ذكر هذا الامر ان الله عز وجل انما جعل الحرم امنا لسبب المتعبدين والقادرين له ولهذا فرض الله عز وجل الحج فذكر الفرضية بعد ذكر الامن قال -

00:15:35

اا ومن دخل او كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ذكر الامر بالحج بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى الامانة فيه وهذا الامان فيه ان يؤمنوا ولا تبغوا على الناس فيه لان هؤلاء زوار بيت الله فالله فرض عليهم الحج فذكر الله فرضية الحج -

00:15:52

خطابا لاهل مكة وكذلك ايضا للناس عامة تعظيما للحجاج وتعظيما لهذا المكان. كذلك ايضا خطاب للحجاج ان يأتوا وانما يأتوا الى مكان امن قد جعله الله عز وجل حرما امنا - [00:16:11](#)

وجعل الله عز وجل ايضا فيه من الرزق ما ليس في غيره فاذن الله عز وجل فيه من التجارة اه وكذلك ايضا بالكسب وطلب حسنة الدنيا كما كطلب حسنة الاخرة. ندمتم ربما اطراط يسير في شأن - [00:16:25](#)

الامن هل آآ يستوعب او ربما آآ يشمل الامن الصحي ونحن نشهد ربما بين فينة اخرى وربما تستقبل او بيئة تنتشر هنا وهناك يأتى القادمون ربما يحملون هذه الاوبئة يظل هناك مخاوف عند كثير من الناس - [00:16:40](#)

وبالنسبة الذاى والامن الان سواء كان ذلك حسيا او معنويا اه وكذلك ايضا بالنسبة للذاى الحسى وذلك ايضا بالتعدي على الناس بسفك دمائهم وضربهم وكذلك ايضا ما يتعلق بالامور المعنوية ما يتعلق - [00:16:59](#)

يتعلق بترهيب الانسان وكذلك ايضا بتهدیده او او لعنه او سبه او شتمه. فاذا جعل الله سبحانه وتعالى تنفير الصيد مجرد تنفيره يعني الانسان يهش به على يده ان هذا من الامور المحرمة حرمها الله عز وجل اذا كان هذا في الحيوان - [00:17:14](#)

فكيف في الانسان فهذا من من تعظيم هذا البيت الحرام؟ لا تعظيمها لذات الحيوان او تعظيمها لهذا الشيء مجددا بل تعظيمها لهذا المكان حتى يبقى فربما هذه البهيمة لو خرجت في متر خارج حدود الحرم جاز لك ان تصيدها. واما بالنسبة فانه يحرم عليك ان تهشها وهذا دليل على عظم اه عظم - [00:17:31](#)

البيت الحرام وكذلك ايضا تعظيم لحرماته ايضا قاصدينه للمسجد الحرام فاذا كان في الحيوان فانه في الانسان من باب من باب اولى تعظيمها لمنزلته وتعظيمها لهذا الامر وكذلك يا من توعد الله عز وجل - [00:17:51](#)

اه من اراد الحرم بشيء من الالحاد بان يذيقه الله عز وجل من عذاب اليم. قوله جل وعلا والله على الناس حج البيت بهذا التركيب وايضا آآ بهذه اللفظة هل فيه مزيد وتأكيد؟ مزيد آآ ربما آآ بيان - [00:18:03](#)

وارسأ لهذا الوجوب ولهذا آآ ربما هذه الفرضية والركنية ايضا آآ هو بالنسبة للحج هو ركن من اركان الاسلام ولا يختلف العلماء في هذا وذلك لهذه الاية لقول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:18:22](#)

ولله جل وعلا فريضة اوجبها الله لم يجدها غيره من الله لعباده وفي قوله علا وعلى من صيغ الوجوب على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وتقيد ذلك بالاستطاعة دليل على ان من كان قادرا فلم يأتي فانه اثم. وكذلك ايضا في الترخيص العادي دليل على عدم الترخيص لغيره من استطاع - [00:18:38](#)

الى سبيلا. كذلك ايضا في الذكر التهديد لمن خالف امر الله وجد شريعته. قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني من ترك شريعة الله جاحدا وجوبيها منكرا لها معطرا لحدوده فانه داخل في هذا الوعيد والتجديد الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا الدلة قد تظاهرت وتواترت في مسألة - [00:18:58](#)

بوجوب الحج وركيته كما في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين لقول النبي عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج - [00:19:18](#)

في البيت من استطاع اليه سبيلا. وكذلك ايضا في سؤال جبريل كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي مسلم من حديث ابن عمر عن ابيه ان جبريل لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:28](#)
عن الاسلام. قال ما الاسلام؟ ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اركانه. قال اسلاما تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ان - [00:19:38](#)

اطعه اليه سبيلا. فهذا دليل على فرضية الحج ووجوبه وانه ا يجب على الانسان في عمره مرة ولهذا دليل الاطلاق في ذلك والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني ما قدر الانسان ان يأتي الى الحج فانه يجب - [00:19:48](#)
وعليه اه وجوبا اه عينيا اذا كان من اهل التكليف وانه لا ينوب احد عن احد في هذه الشريعة وانها فرضية على الاعيان لكل قادر مكلف احسن الله اليكم حديث آآ في شأن هذه الاية بالذات - [00:20:02](#)

وفي لفظة الناس هل يفهم منها ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ ومؤاخذون بتركهم ايها نقول الخطاب في ذلك للناس المراد بذلك لاهل الایمان والاسلام وذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم لان الله عز وجل يقول والله على الناس حج البيت - [00:20:20](#)

لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله عز وجل غني عن العالمين. يعني ان الكافر ليس مخاطبا بذلك باعتبار كفره. فالله عز وجل غني عن عبادته ان يأتي وليس موحدا مقرأ لله جل وعلا بالعبودية - [00:20:40](#)

فيكون عبادته في ذلك هي دخول وخرم لشريعة الله عز وجل ان دخل موضعا يحرم عليه يحرم عليه دخوله فالخطاب في ذلك يتوجه لاهل ولهذا جعل شريعة الحج هي الركن الخامس او الخامس من اركان الاسلام. وسبقت التشريعات لما يدل على ايضا قرائن على ان المخاطب - [00:20:54](#)

واهل الاسلام ولو خطوب غير المسلمين لاقترن الحاج بالتوحيد فكان الخطاب في ذلك عاما احسن الله اليكم وشكر الله لكم هذا البيان وهذا التوضيح والذي به نصل الى ختم هذا اللقاء وقد انحسر الحديث - [00:21:14](#)

والدقة العجلة مضت سريعا عن الحديث ربما في ايات اه ايات هذه الشعيرة العظيمة ايات الحج على وعد ان شاء الله ورد ان نمد الحديث في شأنها في حلقات قابلة ولقاءات مقبلة باذن الله - [00:21:29](#)

اختم هذا اللقاء بشكر الله جل وعلا ثم شكر ثانى لضيف ونظيف لقاءات هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مربوطة القريفي شكر الله لكم. شكر الله لك مشاهدينا الكرام. اذا - [00:21:43](#)

شكرا لشيخنا شكرنا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نهجي لبوداع الله اجاينا من اذن فيهم بالحج لبيك اللهم جنون بلاد وفجأة خطوات ما زالت تترى. تهديها ايات الحج تهديها ايات الحجيب - [00:21:53](#)